

الموعظة Predikan på arabiska

الأحد الحادي عشر في الثالوث المقدس 11 söndagen efter trefaldighet

نحن الآن في زمن الثالوث المقدس – أنه زمن النمو . أنه زمن النمو في الطبيعة و كذلك نحن أيضاً سوف ننمو ... كبشر ... كتلاميذ يسوع . و النمو يرتبط بالنقاء و الفرز و التطهير . أن نفرز و نُزيل بعيداً الحشائش و ذلك من أجل أن يكون هناك مكان أكبر و غذاء أكثر للنباتات الجيدة .
اليوم يذكرنا يسوع أن نبحث و نستقصي أنفسنا . أن ننظر إلى أنفسنا نحن . هل نعيش نحن في طريق بشارة الأنجيل ؟ هل تتشكل و تتجسد بشارة الأنجيل في أجسادنا , و في أعمالنا ؟

"لا تكتفوا فقط بسماعها , بل أعملوا بها "

هكذا يقول يعقوب في نص رسالته في رسائل الرسل لهذا اليوم . إن الطريقة التي نعيش فيها إيماننا , وكيف نعامل و نقابل أخوتنا في الأنسانية له المكانة المركزية و الأساسية إذا رغبتنا و أردنا في أتباع يسوع . لأنه إذا كان إيماننا حياً , فإنه سيتم التعبير عن هذا الإيمان الحي في أعمالنا . أن تكون مسيحي هو أسلوب حياة نعيشه حسب يسوع المسيح .

كان موضوع الأحد الماضي " عطايا النعمة " .

و هذا يعني أنه كلنا قد تلقينا عطايا و مواهب من الرب . عطايا و مواهب سيتم استخدامها من أجل مساعدة و أسعاد أشخاص آخرين و من أجل تمجيد و تبجيل الرب . بصفتنا منفذين للكلمة فنحن سنستخدم العطايا و المواهب الجيدة التي أعطيت لنا من الرب . قدراتنا و إمكانياتنا مختلفة . بأماكن المرء أن يعمل الكثير من خلال أذان مستمعة و صاغية . عناق لشخص قلق أو حزين . محادثة هاتفية من الممكن أن تعني الكثير لشخص يعيش الوحدة . أن نساعد و ندعم شخص ما هي طريقة حقيقية و واقعية . كذلك يمكننا أن نصلي ... و هذا يمكننا جميعنا القيام به .

أحدهم يقول هكذا : " كان هناك رجل , يسوع , يتجول و يعمل الخير " .
" أنه يؤلمني أنني غالباً ما أرضي نفسي بأنني فقط أتجول " .

يمكنني أن أعترف بأنني أتعرف و أستكشف نفسي أكثر .
" أنه يؤلمني بأنني غالباً ما أرضي نفسي بأنني فقط أتجول " .

أن الحياة المسيحية هي ليست ملابس خارجية نرتديها أو نخلعها حسب ما يلائم الظروف . بل أنه يتوجب و من خلال طريقة حياتنا اليومية أن يتمكن الناس من معرفة بمن نؤمن نحن . مسيحيتنا يجب أن لا تكون فقط كلمات – بدون حياة . هذه الحياة التي أوؤمن أنا بأننا نحصل عليها و نكتسبها من يسوع المسيح . نحن نحصل عليها في المعمودية . و هذه الحياة

تنمو إذا نحن تمسكنا بيسوع المسيح من خلال الإيمان . إننا سنحصل على القوة و التغذية من خلال قراءة الكتاب المقدس , ومن خلال صلواتنا , وكذلك عندما نجتمع نحن هنا في القداس , حينها نتشكل نحن منه و ربما نحن لا نرى و لا نشاهد أي شيء . بل العكس نحن سنشاهد و نكتشف أكثر و أكثر أوجه النقص و القصور لدينا . و لكن أن نعيش بالقرب من يسوع يعني أننا سنتشكل و نتميز و نأخذ بصمة منه وبذلك نصبح أكثر و أكثر مثله .
أريد أن أعطيكم مثلاً على ذلك :

صديقة عزيزة لي عندها مشكلة مع زميل لها في العمل . لم يتوافقا و كانت صديقتي تعتقد أن زميلها يتصرف بشكل سيء و غالباً ما آساء إليها من خلال ما يقول أو يعمل . في صلاتها طلبت صديقتي أن يتغير سلوك " الزميل المزعج هذا " . و أن يتمكن من رؤية و فهم في أنه يؤذي الناس الذين هم حوله و يحزنهم . من خلال الصلاة يمكن للرب أن يحدث التغيير , ولكن هذا التغيير ليس دائماً يحصل مثلما نحن فكرنا به و طلبنا . هذا " الزميل المزعج " لم يتغير كثيراً ... ولكن الذي تغير هو وجهة نظر صديقتي تجاه هذا " الزميل المزعج " . لقد شعرت بأن غضبها و أحباطها تجاه هذا الزميل قد أخفتى و بدلاً من ذلك بدأت بالنظر إليه بعيون محبة , أستطيع أن أقول بعيون يسوع . لقد أحست بالتعاطف معه .
أن تعيش بالقرب من يسوع فأننا نصبح مثله أكثر و أكثر .

أن رمز هذا الأحد هو الزهرة . وهناك قلب في وسط الزهرة وفي منتصف القلب هناك صليب . الزهرة هي رمز للقديسة مريم العذراء أم يسوع و كذلك هي رمز التقوى الحقيقية . تحمل القديسة مريم العذراء في أعماق كيانها و في قلبها الإيمان بالمخلص يسوع المسيح . و بالتالي القلب و الصليب في المركز .

سأحمل معي هذا الرمز كصلاة دائمة . نحن جميعنا يمكننا أن نحمل معنا هذا الرمز , إذا كنا نريد , كصلاة دائمة في داخلنا . صلاة في أن نفتح قلبنا ليسوع المسيح , و أن يسكن يسوع في قلوبنا . أن يسكن و يعمل في قلوبنا . ستكون لذلك نتائج . وستظهر ظاهرياً و سوف تُشاهد في حياتنا اليومية و في حشود الناس . سيظهر و يشاهد لمن نحن ننتمي . و من هو قوتنا و راحتنا و عزائنا و رجائنا .
و حينها نعيش نحن في نعمة الأنجيل إذا كان مخلصنا يسوع المسيح .